Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانا قد خرجا لزيارة أخت زوجته ، فلما اقتربا من دارها التفت إلى زوجته وقال :

ـــ لن أستطيع أن أمكث معك طويلا ، عندى موعد هام .

كانت زوجته تعلم شدة غيرته ، ولطالما أضنتها هذه الغيرة ، فقالت لتسكن فى صدره الطمأنينة :

ـــ انتظرنى لنعود معا .

ـــ لا . يمكنك أن تعودى وحدك .

ودخلا على الأخت ، فألفياها وحيدة ، فانشرح صدر القصير ، وطفق يمد بصره ، ويدور بعينيه فى المكان ، فلم يلمح أحدا فشعر بطمأنينة ، وانتشت روحه ، ولكن لم تدم طمأنينته طويلا ، فسرعان ما غاضت وانتشر فى صدره قلق لما أقبل عديله وصافحه ، ثم اتجه إلى زوجته يصافحها ، ويبالغ فى الترحيب بها .

كان عديله أسمر اللون ، عادى الملامح ، ولكنه كان محدثا لبقا ، وكان طويلا ، فكان هذا من أسباب نكد القصير ، وكان يضايقه لباقته فى الحديث ، فلو أنه كان عييا لما أنصتت زوجته إليه ، ولما انشرحت لما يرويه من أحاديث . جلس صاحب الدار وهو يرحب بها ، ثم أخذ يروى قصة وقعت له فى أسلوبه الفكه ، فضحكت الأختان ، فشعر القصير بيد قوية تهصر قلبه ، وبطعم الصاب من فيه ، فتململ فى كرسيه ، فقالت زوجته :

ـــ لن نستطيع أن نمكث طويلا .

فقالت أختها :

ـــ ولماذا ؟

ـــ حامد عنده موعد هام .